

## الحلقة 41 برنامج كن داعياً مع الدكتور محمد موسى الشريف

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم حمداً لله وصالة وسلاماً على سيدنا رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد ايها الاخوة والاخوات

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته خباب ابن الارت - 00:00:00

احد الصحابة الاوائل الذين عذبوا في الله طويلاً واذوا كثيراً واعتدى عليهم اهل مكة المشركون لانهم كانوا ضعافاً مستضعفين. لا ظهر لهم الا الله تبارك وتعالى. هم يأوون الى ركن شديد لا شك ولا ريب - 00:00:37

يأتي الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم متودس بردة له في ظل الكعبة متوضدة. البردة هكذا يضع تحت خده الشريف صلى الله عليه وسلم في ظل - 00:00:57

الکعبه مدد بابي وامي صلى الله عليه وسلم يأتي اليه خباب الا تدعوا لنا الا تستنصروا لنا؟ وضع صعب. وضعهم صعب وعداب واذى وقلق وضعف فاعتدل النبي صلى الله عليه واله وسلم واحمر وجهه الشريف - 00:01:11

صلى الله عليه واله وسلم فقال قد كان فيمن كان قبلكم يؤتى باحدهم فيوضع في حفرة ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصده ذلك عن دينه وينشاً وينشط بامساط الحديد - 00:01:32

ما بين لحمه وعصبه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صناء الى حضرموت لا يخشى الا الله والذئب على غنه. ولكنكم - 00:01:55

تستعجلون. الله اكبر حديث جليل عظيم الثقة بان نصر الله قادم الثقة بان الله تعالى لن يخذلنا. الثقة بان الله تعالى لن يتركنا الثقة بان الله تبارك وتعالى سيعطي رايته في العالمين. وينصر عباده المؤمنين. كيف لا وقد قال جل من قائل وكان - 00:02:16

حقا علينا نصر المؤمنين. الله اكبر. انه الله لا يجب عليه شيء ولا يستطيع احد ان يجب عليه شيء ونحن اقل واذل من ان نوجب على مولانا شيئاً. لكنه هو هو اوجب على نفسه الشريفة المنيفة ان ينصر عباده المؤمنين - 00:02:41

وفي الارض اليوم بضعة ملايين من هؤلاء المؤمنين ينتظرون النصر والتتمكين. والله تعالى قد قال ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. وعد الله. لا يخلف الله وعده ولكن - 00:03:00

كنا اكتر الناس لا يعلمون. وقال جل من قائل انا لننصر رسلياً والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم وينشط بامساط الحديد - 00:03:20

ما بين لحمه وعصبه انا ما فهمتها هذه ما هي امشاط الحديد حتى ذهبت الى مخيم في اسبانيا في اقصى شمال غرب اسبانيا فقال لي مسؤول المخيم عقب انتهاءه انت الان قريب من بلدة اسمها سانتاندر - 00:03:37

هذه البلدة فيها محكمة للتفتيش محاكم التفتيش وعصور الوسطى موجودة كما هي البلدة المحكمة موجودة كما هي. هل تحب ان تراها؟ قلت نعم اكيد امر تاريخي رائع اريد ان اراه - 00:03:54

ويا ليتني لم اذهب فذهبت الى بلدة مهجورة ليس فيها احد وفيها اديرة لرهبان كان في الماضي يعني واديرة للارهابات وفيها محكمة. هذه هي البلدة كلها اليوم هي يعني الاديرة مغلقة طبعاً لكن يفتحون فيها مثل آآ محلات لبيع الجبن والحلب الطبيعي وكذا - 00:04:10

والمحكمة لمن يريد ان يزورها ذهبت الى المحكمة قلت لكم يا ليتني لم اذهب وجدت الالات التي يعذبون او كانوا يعذبون بها البشر موجودة كما هي امامك اول ما دخلت الى الفناء فناء البيت - 00:04:32

فإذا بالخازوق وإذا بالمقصنة وإذا البقرة النحاسية التي يضعون فيها المرء ويغلقونه داخل البقرة ويوقدون عليها من تحت حتى يذوبها عظمها ولحمها وكل شيء ويخرج من منخرى البقرة ودبرها سائلا هكذا من عذاب - [00:04:47](#)

اذا دخلت الى البيت وجدت الذي لا يمكن ان يتخيله بشر من تعذيب الرهبان والقساوسة الذين يزعمون اليوم يملؤون الدنيا زعما انهم رسول الرحمة وانهم رحماء وانهم وانهم فاذا بهم يعذبون البشر عذابا عذاب. كيف عرفت؟ الصور فوق كل الله - [00:05:08](#) صورة القسيس يقرأ في كتاب ويعدب المسكين عذابا اعوذ بالله. المهم حتى لو اطيل عليكم واوصي اليكم المعاناة التي وصلتني. والمأساة التي اصابتنـي لأنـما هي حلقات املـ اليوم كانوا يعذبون المسلمين ويـ العـذـوبـ اليـهـودـ فيـ الانـدـلسـ ويـ العـذـوبـ اليـهـودـ فيـ الـنـصـارـىـ الذين يعني البروتستانت - [00:05:28](#)

لان مذهب اسبانيا رسميـا كان الكثـلـكةـ اوـ كـاثـولـيكـ اوـ الـمـلـكـانـيـةـ الـاسمـ الـقـدـيمـ لـالتـشـليـثـ. المـهـمـ وـجـدـتـ مشـطـ الحـدـيدـ هـذـاـ الـذـيـ تـحـدـثـ عـنـهـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ اـعـجـازـ عـجـيبـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـ رـأـهـ - [00:05:51](#)

ولاـهـ يـعـنـيـ قـطـعاـ سـعـمـ بـيـ مـنـ أـيـنـ وـهـوـ فـيـ الجـزـيرـةـ الـعـرـبـيـةـ وـهـؤـلـاءـ يـعـنـيـ هـذـاـ شـيـءـ عـجـيبـ وـجـدـتـ تـعـرـفـونـ الشـوـكـةـ الـثـلـاثـيـةـ هـذـاـ الشـوـكـةـ الـتـيـ نـأـكـلـ بـهـاـ لـكـنـهـ طـوـيـلـةـ جـدـاـ وـسـمـيـكـةـ ضـخـمـ - [00:06:06](#)

الصور تعلمنـا ماـذـاـ يـعـنـيـ كـذـاـ فـيـضـعـونـ الشـوـكـةـ الـهـائـلـةـ هـذـاـ الضـخـمـ الـتـيـ تـصـلـ رـبـماـ مـتـرـينـ رـبـماـ وـهـكـذـاـ قـدـرـتـهاـ اـنـ اـمـامـيـ مـوجـودـ اـمـامـيـ الشـوـكـةـ الـتـيـ كـانـواـ يـعـذـوبـ بـهـاـ اـمـامـ عـيـنـيـ مـوجـودـ. يـعـنـيـ لـيـسـتـ تمـثـيلـيـةـ وـلـيـسـتـ شـيـءـ - [00:06:21](#) معونةـ وـلـاهـ يـهـيـ نـفـسـهـاـ هـيـ اـمـانـيـ اـهـ وـيـعـلـوـهـاـ الصـدـأـ وـيـعـلـوـهـاـ الـقـدـمـ. مـظـاهـرـ الـقـدـمـ يـعـنـيـ فـيـضـعـونـ فـيـ الـجـمـرـ الـىـ اـنـ تـحـمـرـ ثـمـ يـأـتـونـ الـىـ ظـهـرـ هـذـاـ الـمـسـكـينـ الـمـعـذـبـ وـيـمـشـطـونـ بـهـاـ - [00:06:39](#)

هاـ حـتـىـ يـسـقطـ لـحـمـهـ وـيـبـدـوـ عـظـمـهـ هـذـاـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـمـشـطـ وـيـمـشـطـ بـاـمـشـاطـ الـحـدـيدـ ماـ بـيـنـ لـحـمـهـ وـعـصـبـهـ وـعـظـمـهـ ماـ يـصـدـهـ ذـلـكـ عـنـ دـيـنـهـ وـرـأـيـتـ الـمـنـشـارـ الـذـيـ اـخـبـرـ بـهـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ شـهـرـ ضـخمـ - [00:06:56](#) وـرـأـيـتـ الـمـنـشـارـ الـذـيـ اـخـبـرـ هـاـ عـنـهـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـشـارـ ضـخمـ. رـجـلـانـ رـجـلـ يـمـسـكـ مـنـ هـنـاـ مـنـ هـنـاـ وـيـنـشـرـوـنـ الرـجـلـ هـكـذـاـ نـشـرـاـ إـلـىـ اـنـ يـنـقـلـبـ اـهـ اوـ يـنـقـطـعـ قـطـعـتـيـنـ اـنـ لـهـ وـاـنـ اـلـيـهـ رـاجـعـونـ. اـصـدـقـكـمـ بـقـيـتـ اـيـامـ لـاـ اـدـرـيـ عـدـدـهـ. وـاـنـاـ اـكـلـتـ اـكـلـاـ - [00:07:15](#)

فـاشـعـرـ بـالـرـغـبـةـ اـكـرـمـكـمـ اللـهـ فـيـ التـقـيـؤـ مـنـ كـثـرـةـ مـاـ الـمـنـيـ مـاـ رـأـيـتـ وـمـاـ حـدـثـتـكـمـ اـنـمـاـ وـغـيـضـ مـنـ فـيـضـ وـقـطـرـةـ مـنـ بـحـرـ مـنـ التـعـذـيبـ الـذـيـ يـخـلـوـ مـنـ كـلـ مـظـاهـرـ الـادـمـيـةـ. نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـ وـالـعـافـيـةـ - [00:07:35](#) وـسـأـتـيـ عـلـىـ ذـكـرـ ماـ اـرـيدـ اـنـ شـاءـ اللـهـ جـزـءـ الـاخـرـ مـنـ الـحـلـقـةـ باـذـنـ اللـهـ تـعـالـىـ كـيـفـ نـكـونـ الثـقـةـ بـالـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ اـنـفـسـنـاـ اـوـلـاـ عـلـىـ اـنـنـاـ نـرـيـدـ اـنـ نـكـونـ دـعـاـ طـبـعـاـ - [00:07:52](#)

وـفـيـ الـاـخـرـيـنـ الثـقـةـ بـالـلـهـ شـيـءـ عـظـيمـ كـمـاـ قـالـ لـوـطـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ لـوـ اـنـ لـيـ بـكـمـ قـوـةـ اوـ اـوـيـ اـلـىـ رـكـنـ شـدـيدـ. فـمـاـذـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:08:45](#)

اـنـ يـرـحـمـ اللـهـ اـخـيـ لـوـطـاـ فـقـدـ كـانـ يـأـوـيـ اـلـىـ رـكـنـ شـدـيدـ. مـاـ هوـ رـكـنـ شـدـيدـ؟ اللـهـ اللـهـ جـلـ جـلـالـهـ رـكـنـ شـدـيدـ عـظـيمـ يـأـوـيـ اـلـيـهـ الـمـرـءـ فـيـ الشـدـائـدـ يـثـقـ بـاـنـ اللـهـ مـعـهـ - [00:08:59](#)

يـوجـهـ يـنـصـرـهـ يـمـكـنـ لـهـ آـيـزـهـقـ اـعـدـاءـ يـتـغلـبـ عـلـىـ اـعـدـائـهـ يـزـيلـ الـحـواـجـزـ عـنـهـ وـالـعـقـبـاتـ. مـاـ شـاءـ اللـهـ. الثـقـةـ بـالـلـهـ رـائـعـةـ جـدـاـ جـدـاـ كـيـفـ اـعـمـقـ هـذـهـ الثـقـةـ يـعـنـيـ اـنـسـانـ بـطـبـيـعـتـهـ عـجـولـ - [00:09:12](#)

بـطـبـيـعـتـهـ فـيـ طـبـيـعـتـهـ فـيـ خـفـةـ بـطـبـيـعـتـهـ يـرـيدـ شـيـئـاـ مـلـمـوسـاـ حـتـىـ يـصـدـقـ طـبـيـعـةـ اـنـسـانـ هـذـاـ قـالـ وـلـمـ تـؤـمـنـ؟ قـالـ بـلـىـ وـلـكـنـ يـطـمـئـنـ قـلـبـيـ النـظـرـ فـيـ التـارـيـخـ كـيـفـ اـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـهـذـهـ الـأـمـةـ - [00:09:36](#)

كـيـفـ نـصـرـهـ اللـهـ كـيـفـ مـكـنـ لـهـاـ فـيـ الـأـرـضـ اـهـ اـذـكـرـوـاـ اـذـ اـنـتـ قـلـيلـ مـسـتـضـعـفـونـ فـيـ الـأـرـضـ تـخـافـونـ اـنـ يـتـخـطـفـكـمـ النـاسـ. فـاوـاـكـمـ وـاـيـدـكـمـ بـنـصـرـهـ وـرـزـقـكـمـ مـنـ الطـبـيـاتـ لـعـلـمـ تـشـكـرـوـنـ وـاـذـكـرـوـاـ اـذـ اـنـتـ قـلـيلـ مـسـتـضـعـفـونـ - [00:09:54](#) كـرـحـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـذـهـبـ اـلـىـ الـحـرـمـ لـيـصـلـيـ فـيـ مـكـةـ وـبـيـتـهـ مـلـاـصـقـ لـلـحـرـمـ مـاـ يـسـتـطـيـعـ يـضـربـ يـعـذـبـ وـلـذـكـ كـانـ وـضـعـ صـعـباـ جـداـ. بـعـدـ

بعض سنين صاروا اسياد الجزيرة العربية. بعد بضع سنين اخرى صاروا اسياد العالم. والله اكبر - [00:10:16](#)

اذا تاريخ وتمر على المسلمين حوادث وصعبة واي صعبة هي آآ يأتي لها عدوان رئيسان خطيران جدا جدا صعبانة جدا جدا الصليبيون والتنار عدوان حاول بكل ما اوتى من قدرة وطاقة ان يستأصلوا الاسلام. هذا الدين العظيم - [00:10:35](#)

فابى الله ذلك وابقى دينه في احوال صعبة يحتاج شرحها الى مجلدات ولسنا في هذه الحلقات نستطيع ان نفعل ذلك بطبيعة الحال ما يمكن لكن يكفي ان اقول انهم حاولوا بكل ما اوتوا من قوة فما استطاعوا ان يصنعوا شيئا - [00:11:04](#)

وبقي هذا الدين العظيم كالجبال الراسيات والله لولا ان هذا الدين منزل من عند الله محفوظ هو بعين الله تبارك وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون لا زال هذا الدين منذ قرون. ولكن هذا دين عظيم وجليل - [00:11:22](#)

واستطاع المسلمون ان يتغلبوا على احوالهم واواعدهم وعادوا سادة قادة في العصر الحديث ايتها الاخوة ضللنا وزلتنا واعرضنا عن كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وجعلنا كل ذلك خلف ظهورنا ودبر اذاننا - [00:11:41](#)

فماذا حدث ضرب الله علينا الذل والهوان. لأن هذه قاعدة الله تعالى ومن اعرض عن ذكري ان لو معيشة ضنك سلط علينا احرار اهل الارض اخوان القردة ليأخذوا مقدساتنا ويحتلوا بلادنا. ينتصروا ارضا ولينتهكوا عرضنا - [00:12:01](#)

طيب مررت على المسلمين ايامه سوداء الاحتلال الاجنبي جاء وانقلع فيما يسمى بالجلاء يعني والاستقلال وما هو بجلاء ولا استقلال كذب. يكذبون على الناس طيب انما كان باتفاق. وتركوا اذنابا لهم - [00:12:22](#)

يتولونه المهمة في الدول العربية والاسلامية. هؤلاء الاذناب كانوا اصعب من اولئك المحتلين على المسلمين ومررت ايام سوداء حالكة السواد فاتى الله بشيء عظيم شيء نتمنى فيه نحن اليوم كي نتلق عنده هذه القنوات الفضائية والمصارف الاسلامية والاعلام الاسلامي والحجاب الذي انتشر من طنجة الى جاكرتا والمؤسسات - [00:12:40](#)

الاسلامية ما هو هذا الشيء؟ ما اسمه؟ اسمه الصحوة الاسلامية التي يعرفها من الذي عمره الان ما بين الخامسة والخمسين والخامسة والستين. يعرف شيئا اسمه الصحوة الاسلامية الشباب لا يعرفون - [00:13:07](#)

يا شباب ذو العشرينات والثلاثينات والاربعينات لا يعرفون شيء اسمه الصحوة الاسلامية انما يعرفها من الكهول والشيوخ الذين عاشوا في سواد حالك ثم انعم الله عليهم بالصحوة العجيبة التي اتت بنيان الكافرين - [00:13:22](#)

وبنيان الضالين وبنيان العلمانيين والتغريبيين والليبراليين من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتتهم الصحوة من حيث لا يشعرون وقوضت خططهم واظهر الله نبتة عجيبة من الشباب والشابات يحملون هم هذا الدين - [00:13:40](#)

ويعلمون لهذا الدين ويجهدون لهذا الدين ويدخلون اعز ما يملكون لهذا الدين. فيما عرف باسم الصحوة الاسلامية التي اتى الله بها في وقت ظن الناس جميعا ان الاسلام قد انتهى - [00:13:59](#)

وان دولته قد زالت وان آآ رياحه قد فسكت وان انتهى الامر هكذا وان حضارة غريبة هي التي ستتسود الى يوم القيمة فاراد الله سبحانه وتعالى شيئا اخر واتى بقدرة العظيم الذي سمي بالصحوة - [00:14:14](#)

ونحن نستمتع بها الان يا صحوة تعاظمت تعاظمت حتى كونت الربيع العربي الذي ازال الله به جماعة من الطغاة. ما كنا نظن انهم يزولون بهذه السرعة واتى الله تعالى بحركة للشعوب رائعة - [00:14:32](#)

والربيع العربي على انه جليل وعظيم هو قطرة من بحرات وغيض من فيض قادم. لا اقول ذلك يعني آآ رجما بالغيب معاذ الله ولا كشفا عن ستره بينما العبد فقير لا يعلمه ما في الغيب. لكن قراءة للسنن والواقع. فالذي سيأتي اعظم بكثير من الربيع العربي - [00:14:47](#)

بعض ثنيات. اصبروا بضع ثنيات. وسترون بما اعينكم هي ستحول المنطقة كلها الى صالح الاسلام والمسلمين. سنوات قليلة تصرها فقط. وسترون مصدق كلامي هذا وستذكرون ما اقول لكم باذن الله. اذا ماذا يصنع هذا الكلام في - [00:15:09](#)

يملؤها ثقة يملؤها ثقة بننصر الله تعالى انه قادم وان الله معنا وان الله لن يهزمنا ولن يتركنا ولن يسلمنا ولا ولادنا معاذ الله جل جلاله فقد وعدنا وهو لا يخلف الميعاد جل جلاله بانها ستكون لنا غلبة - [00:15:29](#)

والنصر والتمكين. انتبهوا اخواني واخواتي امتهلوا ثقة انت داعية تريد ان تكون داعية؟ عدتك الرائعة الثقة بنصر الله. لانك ما تستطيع ان تقوم امام الناس. وتتكلم وتجيب على الاسئلة وتناقش الناس - [00:15:51](#)

المجالس داعية استغشى المجالس تغشى الندوات المساجد كل مكان كل مكان للحياة هي الوظيفة اذا كنت انت لا تثق بنصر الله القادر كيف ستحول هذا الامر والى كلمات تعظم بها الناس كيف ستؤثر فيهم اذا انت اصلا غير متأثر بهذا - [00:16:07](#)

فامتلى ثقة لتفيض هذه الثقة على الناس. لتفيض من هذه الثقة على الناس. وتملأهم بهذه الثقة ايضا. هذه وسيلة رائعة من وسائل الدعوة الى الله. ارجو ان تكتسبها بمزيد من القراءة. في الاحاديث الاحاديث الجارية وقراءة لاحاديث التبشير - [00:16:28](#)

البشارات في الكتاب والسنة وهي كثيرة الفت فيها كتب اقرأ كثيرا في احاديث البشارات ستعرف ماذا تعني الثقة بالله؟ وكيف تؤثر في نفسك وفي الاخرين؟ اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بنصر قريب قادم انه ولی ذلك وال قادر - [00:16:50](#)

قادر عليه والى اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:17:09](#)